

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 377 % (لها برص بإحدى إسكتيها % كعنفة الفرزدق حين شابا) % | غير أن الفرزدق نظام وهذا من جملة العوام بل الهوام أو جحلة البرمكي الذي يقول فيه ابن الرومي % (نبئت جحلة يستعير جحوظه % من فيل شطرنج ومن سرطان) % (وارجمنا لمناديه تحملوا % ألم العيون للذة الآذان) % | خلا أن منادم هذا يجمع بين الألمين بين ألم الأذن وألم العين أو هو أبو زيد الذي قال فيه صاحب % (انظر إلى وجه أبي زيد % أوحش من حبس ومن قيد) % (وحوشه ترتع في ثوبه % وظهره يركب للصيد) % | بيد أن أبا زيد أثبت له صاحب صفة الصيد وهو لا يكون إلا لوزير أو أمير ابن أمير وهذا الفاتك المتناسك كأنه حجام أو حائك أو هو عياش الذي قال فيه أبو تمام % (أيا من أعرض العالم طرّاً عنه من بغضه % ويا من بغضه يشهد بالبغض على بغضه) % (ويا أثقل خلق الله من ماش على أرضه % ويا أقدر مخلوق تناهى الخلق في رفضه) % (ومن عاف مليك الموت % واستقذر من قبضه) % | وأقسم بالله أن قدر عياش ما بين الأوباش بالنسبة إلى هذا القلاش في المعاش كنسبة أبي تمام لبعض أراذل العوام وليس في نفس الأمر إلا زيد الذي وصفه عمرو فقال يا صاحب الشقاوة ومنبع الغباوة كم تدعى الحلاوة وقال ما هذه العلاوة والطرف ذو غشاوة وحطك العداوة وقال فيه % (يا من به وبشكله % لذوي البصائر تبصره) % (أخلاق ثوبك عبرة % للعاقلين وتذكره) % (قومت ما فيه أتى % بقمامة في مجزرة) % (في كل مغر زابره % قاذورة أو مطهره) % (ما أنت إلا دمنة % مكروهة مستقذره) % | وقال فيه % (يا بحر جهل قد زخر % بالحمق دهراً فافتخر) % (هلا تنسمت الذي % في الثوب من فضل الحجر) % (ما للكيف روائح % فاحت بفيك من البحر) % | وقال فيه % (يا ذا الذي قد جاءنا % والشكل منه مزدرى) %